بين شاعرين في مصر

ما فرغتُ من قراءة قصيدة الشاعر الالمعي مصطفى صادق افندي الرافعي التي رثى بها الشرق في الجامعة (الجزء ٩ الصفحة ٦٢٤) حتى وجدتُ في نفسي اثرًا موءلمًا فراجعتُ هذا الصديق الفاضل بالقطعة الآتية ويتلوها ما اجابني به عليها وقد رأيتُ ان ارسلها اليكم للتكرم بنشرها في الجامعة انجازًا لما وعدت به هذا الصديق

قلت

رثيتَ من الشرق مجدًا ذهبْ ... وعزًّا غدا نهب ايدي النوَب
فذكّرتني موقفًا كانَ لي ... باطلالهِ يستثير الكرب
فما وقفَ الدمع حتى جرى ... ولا هدأَ الوجد حتى التهب
بكيتَ فابكيتَ ذا حميةٍ ... يسعّرها من بكى او ندب
أَجدّكَ هل يوقظ النائمين ... صياح نردده او صخب
بلى وأَبيك ولكننا ... نؤَدي بذلك حقًا وجب
فلا يثنينّك ما قد ترى ... عن الشعر يُختار او يُنتخب
أَلاَ ربَّ قافيةٍ قلتها ... يهل الاديب لها والادب
عليك السلام ونلتَ الذي ... تتوق الى نيله من ارب

فاجاب

أَخي هل جرى مدمعٌ فانسكبْ ... ومسّ الفؤاد جوى فالتهب
لقد كنتُ احسب انَ الرقاد ... خاطَ الجفون بخيط الهدب
ولم ادرِ انك حلف السهاد ... بلى قد عرفتك حلف الادب
بربك هل أَسمعتْ صيحتي ... وقد خفقتْ من صداها الشهب
فكم قد نظمتَ وكم قد نثرتَ ... وكم قد نصحتهمو باخطب
وانَ قصائدكَ النيرات ... لكالبدر يُطلع او يُرتقب
اذا صحتَ في شرقنا صيحةً ... وقلتَ ارى الغرب منا اقترب
فما انت مسمعُ من في القبور ... ولا انت مفزعُ مَنْ في السحب
فخفّضْ عليك عليك السلام ... ما ذكر الناس فضل العرب

الدلنجات احمد محرم